

(قصيدةُ نثرِكَ بلا لاءاتٍ فنائِها)

قصيدةُ نثرِكَ قطعةٌ منك

قطعةٌ منْ روحِكَ منْ جسمِك

قطعةٌ منْ جسدِكَ المستحيلِ بعضَ تراب

منْ زمانِكَ منْ مكانِكَ منْ كيانِكَ

مَنْ وَجُودِكَ مَنْ مَا هِيَ تَدْلِكَ مَنْ فَرْدَانِيَّةَ صُورَةٌ شَقَّتْ كَيْنُونَتَهَا

مِنْ شُعُورِكَ مِنْ أَحَاسِيسِكَ الْمُرْتَبَطَ بِنَزَارَةِ بِمَكَانِكَ

فلتكنْ قصيدةْ نثرِكَ غنيّةً بمكازِكَ أنت

بديار ليلك التي تمر عليها

بقبلاتِكَ التي تطبعُها على جدرانِ دارِها

بِزَمَانِ وَصْلِكَ بِالأندلس

بـاـ بـنـ زـيـدـوـزـكـ لـحـظـةـ لـقـائـهـ بـوـ لـادـهـ

بـغـرـضـيـهـ اـكـلـ حـرـفـ مـجـنـونـ لـشـدـهـ اـحـتـفـاءـهـ بـالـعـشـقـ

بـتـوـهـجـ نقاطـ حـرـوفـكـ فـي الـقـمـيـدـة

بـشـرـحـكـ بـتـبـرـيرـكـ باـسـطـرـادـكـ

فقصيدةُ نثرٍ كـ لـ ليستْ بـ "ورة"ـ تنظيرٍ لا طعمـ لها ولا رائحة

الوجود يستحق وجوداً ولا وجدان

كـنْ أـنتَ لـتـخلـدَ قـصـيـدـةُ نـشـرـكـ بـكـ

بِزَمَا نِلَكَ بِمَا نِلَكَ بِرُؤَاكَ

فِوْجُودُكَ الْمَجْرَى دُمُّنَ الزَّمَانِ مِنَ الْمَكَانِ وَهُمْ

كنصـكـ الذي يُرادـ لهـ أـلا تكونـ أـنتـ فيهـ

طلباـ لفـنـ يـمـةـ جـامـدـةـ لاـ رـوـحـ لهاـ يـمـادـ ذـلـكـ

ويـمـادـ أـلاـ يـكـونـ دـارـ لـلـيـلـاـكـ وـلـاـ جـدـرـانـ

وـاـلاـ تـظـهـرـ غـاـيـةـ وـصـلـ لـيـلـاـكـ فـيـ نـثـيرـتـكـ

وـأـلاـ وـأـلاـ ... مـاـ أـكـثـرـ ثـرـثـرـةـ الـلـاءـاتـ

إـنـ الـلـاءـاتـ الـبـارـدـةـ تـلـكـ تـنـفـيكـ

تنـفـيـ قـصـيـدةـ نـثـرـكـ إـذـاـ تـحلـتـ بـهـاـ

تـمـنـعـهـاـ منـعـاـ تـامـاـ مـنـ التـعلـقـ بـصـفـةـ الـخـلـودـ

فكنْ أنتَ بها تكونَ هيَ بِكَ

لتكونَ جديراً في التماهي مع الوجود.